

القراءة

قرآن كريم

1

الوصية في القرآن الكريم

بالتوفيق للجميع
المعلمة : رانيا شريف

الاستعداد لقراءة النص:

تعرف الإعجاز في القرآن الكريم: أ. المعجزة الخالدة:

القرآن الكريم، تلك المعجزة الخالدة الإلهية التي كانت معجزة للعقل البشري في أرقى تطورات نضجه ونموه، لتكون معجزة محمد ﷺ في عصر مشرف على العلم معجزة عقلية، تُحاجُّ العقل البشري وتحداهُ إلى الأبد، معجزة تطلع عليها الأجيال في كلِّ زمانٍ جيلًا بعد جيلٍ، ويتلونه في كلِّ عصرٍ، فيلمسون فيه البرهان العظيم على إعجازه العقل الإنساني -رغم تقدّمه- أن يأتي ببعض مثله.

ب. تأثيره النفسي:

ولعلّ من أقوى دلائل الإعجاز في القرآن هو ذاك التأثير الذي يبعثه في النفوس، فإنّه لا يكاد يطرق السمع حتّى يخلُص إلى القلب، وتجذّ فيه النفس لذّة وحلاوة، لا تجدّهما في غيره من الكلام، يستوي في ذلك أصحاب القلوب القاسية وذوو الأفئدة الخاشعة، فلقد سحر القرآن العرب منذ اللحظة الأولى، فأمن منهم من شرح الله صدره للإسلام، وكفر منهم من ختم الله على قلبه وسمعه، وجعل على بصره غشاوة.

ج. الوصايا القرآنيّة:

ومن آياته مجموعة من الأوامر جاءت في أسلوب الوصيّة؛ كالوصايا العشر في سورة الأنعام، ووصايا إبراهيم عليه السلام لأبيه آزر، ووصايا لقمان لابنه، أو جاءت حكاية لوصيّة من ربّ العزّة لأنبياؤه عليه السلام، أو جاءت تشريعاً إلهياً لعباده المؤمنين، أو تنظيماً لحركة الكون والحياة والأحياء، ممّا امتنّ الله به على خلقه.

د. أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

❖ تعرّف ملامح شخصيّة لقمان الحكيم الجسديّة والنفسية في تفسير سورة (لقمان) الوريّة أو الرّقميّة:

لقمان كان نجاراً من بلاد النوبة أسود البشرة ، غليظ الشفتين
تميّز بالتقوى والقرب من الله فكان من أولياء الله الصالحين

❖ وَضَحُ تَأْثِيرِ الْقُرْآنِ فِي النَّفُوسِ اللَّيِّنَةِ الْخَاشِعَةِ وَالنَّفُوسِ الْقَاسِيَةِ أَوَّلَ الْبَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ بِالرَّجُوعِ إِلَى مَصَادِرِ

وَرَقِيَّةٍ أَوْ رَقْمِيَّةٍ لِلْسِيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ:

❑ مِثَالُ النَّفُوسِ اللَّيِّنَةِ: **عمر بن الخطاب عندما سمع آيات من سورة طه فأسلم**

❑ مِثَالُ النَّفُوسِ الْقَاسِيَةِ: **أبو جهل كان يستمع إلى القرآن و يرفض التفكير في معانيه فمات مشركا**

تَطْوِيرُ الْمُفْرَدَاتِ:

(الأفعال)

يعظه (وعظ): نصحه وذكّره بالعواقب.
جاهداك: بذلا ما في وسعكما.
تُصَعِّر (صعّر): أمال وجهه كبراً وعُجْباً.

(الأسماء)

وهنّ: ضعفٌ.
خردل: نباتٌ له حبٌّ صغيرٌ جداً، ينبثُ مع الزّرع في الحقولِ.

(الصفات)

مختالٌ: من الفعلِ اختالَ، وهو أن يتصرّف الإنسانُ تصرّفًا يدلُّ على التّباهي.

اصغ إلى التلاوة القدوة للآيات الكريمة الآتية، ثم حاكها مراعيًا أحكام التجويد ومخارج الحروف.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِّابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ ۖ وَفَصَّلَهُ ۖ فِي عَمَيْنِ ۖ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥﴾ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦﴾ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ۖ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ۖ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ۖ وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩﴾. [لقمان]

1. حدّد أرقام الآيات التي لا تتضمن وصايا لقمان لابنه:

الآيتان ١٢، ١٦

2. لماذا وجّه لقمان وصاياهُ لابنهِ؟

تهذيباً للنفس وحثه على الخير و تحذيره من الشر و الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها

3. لماذا بدأ لقمان الحكيم وصاياهُ بترك الشُّرك بالله قبل غيرها؟

لأنه من أقبح الذنوب و هو ذنب لا يغفره الله

4. ذكر لقمان وصاياهُ موضّحاً أثر كل وصيّة. وضّح ذلك بمثال واحد:

نهى ابنه عن التكبر و بين أثره لأن الله لا يحب كل مختال فخور

5. من سمات الإعجاز في القرآن الكريم الإيجاز، وضّح ذلك من خلال آية واحدة:

وأمر بالمعروف و انه عن المنكر

6. حدّد الصّفات الجسديّة التي ذكرتها الآيات للمتكبّر، موضّحاً أثرها على صاحبها في المجتمع:

إمالة الوجه عن الناس ، التبختر في المشي متكبراً

و الإنسان المتكبر يحظى بسوء معاملة الناس من حوله و نبذ المجتمع له

7. علل:

❑ مصاحبة الوالدين بالمعروف مع ترك طاعتيهما إذا أمرا بالشرك بالله:

لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

❑ كيف يكون شكر الله شكراً للنفس ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾؟

وَمَنْ يَشْكُرُ رَبَّهُ عَلَى نِعَمِهِ فَإِنَّمَا يَعُودُ النِّفْعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ جَدَّ نِعَمَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ شُكْرِهِ، غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ

حول لغة النص:

1 أفاد قوله تعالى: ﴿وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ﴾ طول زمن التعب وتنوعه، استخدم هذا الأسلوب في جملة من إنشائك للدلالة

على:

* السفر وتنوعه: **سافرت لطلب العلم ثم للعلاج فزادني السفر وهنا على وهن**

* معاناة المريض:

أشعر بوهن على وهني من كثرة الأدوية

2 اختر المعنى الأكثر دقة:

أ. ﴿وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾، كلمتا ﴿مَنْ أَنَابَ﴾ كنايةٌ عنِ المؤمنِ، وتدلّانِ على أنَّ المؤمنَ يتوبُ:

☐ مرّةً في اليوم.

☐ مرّةً في العمر.

☐ بعدَ كلِّ ذنبٍ.

☒ بسببِ ودونِ سببٍ.

ب. كلمةُ ﴿عَامَّيْنِ﴾ في: ﴿وَفَصَّلَهُ فِي عَامَّيْنِ﴾ تدلُّ على مدّةٍ:

☐ الرضاعة.

☐ الحمل والرضاعة.

☐ رعاية الأم لابنها.

☒ فطامه عن الرضاعة.

3 استخدم كلمة ﴿عَزَمَ﴾ في جملتين، مرّةً بمعنى (الصبر والجِدِّ) وأخرى بمعنى (إرادة الشيء):

• صف علاقتك بالقرآن الكريم. متى تقرأه؟ هل تتلوه كل يوم؟ أم على فترات متباعدة؟ ما السبب من وجهة نظرك؟

• صف موقفك من نصح الآخرين لك؛ هل تتقبل النصح بصدق ورحمة؟ هل تضيق به ذرعاً؟ علام يعتمد تقبلك للنصح من الآخرين؟ وعلام يعتمد رفضك له؟

🌟 حدّد أيّ الوصايا التي وردت في النصّ القرآنيّ هي جزءٌ من شخصيّتك. وأيّ الوصايا ليست ممّا تتّصفُ به.

🌟 ما الذي يمكن أنْ تعملهُ لكي تصبحَ كلّ وصايا لقمانَ الحكيم جزءاً راسخاً في شخصيّتك؟